والعشرين من المقامات

ياصارفا عني المودة • والزمان له صروف •
ومعنفي في فضح من • جاورت تعنيف العسوف •
لاتلحني فيما اتيت • فانني بهم عروف •
ولقد نزلت بهم فلم • ارهم يراعون الضيوف •
وبلوتهم فوجدتهم • لما سبكتهم زيوف •

الا ترى انها اذا اطلقت ظهر الاول والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين والثاني مجرورا وكذا باقي القصيدة واعلم ان اشعارهم ناطقة بالغا هذا الذي اعتبره ابن الحاجب بل فالواقع في الاسجاع مع انها اوسع مجالا من القوافي اذ بنوها على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت فانهما لو حركا لاختلفا ومن مجي ذلك في الشعر قول امرء القيس

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة • معتقة مما يجي به التجر

ثم قال •

اذا قامتا تضوع المسك منهما • براجحة مثل اللطيمة والقطر •

قوله طعم يروى مرفوعا بتقدير هذا طعم ومنصوبا بتقدير ذقت • والتجر جمع تجار ككتب وكتاب وتجار جمع تجر • كصحب وصحاب والتجر اسم جمع لتاجر عند سيبويه وجمع له عند ابي الحسن والتجر بضمتين عنده جمع جمع

الجمع

الجمع وعند سيبويه جمع جمع اسم الجمع واللطيمة العير التي تحمل المسك والقطر العود المسئلة الثالثة الالف واللام في النصح خلف عن الضمير والاصل ولو ان نصحها على اضافة المصدر الى المفعول ومنه قوله تعالى رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا • اي واشتعل راسي شيبا وقوله تعالى فان الجنة • هي الماوى اي ماواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن الوجه برفع الوجه اي وجهه سواء قدر فاعلا كما يقوله الجمهور او بدل بعض من ضمير مستتر • في الوصف كما يقوله ابو علي في قوله تعالى جنات • عدن مفتحة لهم الابواب وهو تكلف خلاف الظاهر وليس بمتات في مثل مررت بالرجل الكريم الاب والمخلص من دعوى تقدير الضمير او كون ال نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر لضمير يربطها بالموصوف • كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه • ونيابة ال عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض • البصريين وهو ظاهر مذهب سيبويه لقوله • ضرب زيد الظهر والبطن فيمن رفع ان المعنى ظهره • وبطنه ولم يقل الظهر منه والبطن منه كما يقول اكثر البصريين ومن حجتهم قول طرفة من العبد •

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة • بجس الندامى بضة المتجرد •

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University